الحال الثالث ان يتقدم عليها ما يشعر بالمخصوص اي يدل عليه بمدح
اوذم فيغني ذلك عن ذكره ومثل له بقوله العلم نعم المقتنى والظاهر
ان هذا المثال من القسم الثاني اي مما تقدم فيه المخصوص لا مما حذف
منه للدلالة ما قبله والصواب التمثيل بقوله انا وجدناه صابرا نعم
العبد اي هو فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه
قيل ومنه قوله اي اعتمدك يا زيد فنعم معتمد الوسائل **فائدة** في قولك
نعم الرجل زيد ثلثة جمل الاولى نعم الرجل الثانية المقدرة من السوال اي من
الرجل الثالثة زيد والمقدر قبله او بعده

**واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلثة كنعم مسجلا**

يستعمل ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصار على كون
الفاعل مقرونا بال نحو ساء الرجل ابو جهل او مضافا الى ما قارنها نحو ساء
حطب النار ابو جهل او مضمرا مفسرا بنكرة نحو ساء رجلا زيد قال الله
ساء مثلا القوم ساء ما يحكمون وساءت مرتفقا وساء حمله لا تتصرف لتضمنها
معنى بئس واصلها فعل بفتح العين ثم حولت الى فعل بضمها ولهذا قيل
انه لا حاجة الى افرادها بالذكر لانها مندرجة تحت قوله واجعل فعلا
من ذي ثلثة كنعم اي ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على وزن
فعل بالضم لقصد المبالغة في المدح او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم
التصرف مجرى نعم وبئس سوا وضع على فعل بطريق الاصالة كشرف
وظرف ولم قال الله تعالى كبرت كلمة او على فعل او فعل ثم حول
الى فعل نحو علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم بكر ورمو غلاما خالد
كذا مثل ولكن يعلم نحو لا يتعاله في شرحي الكافية والتسهيل وليس بجيد
فان ابن عصفور نقل عن العرب انها شذت في ثلثة الفاظ استعملتها
استعمال نعم ولم تحولها بضم عينها بل تبقيها على ما هي عليه من الكسر وهي علم

وجهل



وجهل وسمع وقوله مسجلا اي مطلقا بلا قيد يقال اسجلت الشي اذا امكنت
من الاستماع به مطلقا اي ان فعل يعطى ما لنعم من جميع الاحكام سوا
كان موضوعا على فعل اصلا او محولا وفي قوله واجعل فعلا امران
احدهما انه لا بد ان يصح التعجب منه الثاني ان مقتضاه ان يكون فاعله
كفاعل نعم مقارنة ال والاضافة الى ما قارنها او ضميرا مفسرا بنكرة
لكن كثر في فعل استغناه عن ال وجر فاعله بالبا واضماره على وفق ما
قبله وهذا لا يرد عليه لان الاخفش نقل ان من العرب من يجري فعل مجرى
نعم وبئس فيجعل فاعله هاعلهما مراعاة لما تضمنه من معنى المدح والذم ومنهم
من لا يجريه مجراهما فلا يلزم ان يكون فاعله هاعلهما مراعاة لما فيه من معنى
التعجب والظاهر انهما لغتان

**ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا**

يشير الى ان حب مثل نعم في المدح وفي ان فاعلها كفاعلها لكن يفترقان بعد
اشتراكهما في المدح العام في ان حب يدل على المدح محبوب وقريب من النفس
قال في شرح التسهيل والصحيح ان حب فعل يقصد به المحبة والمدح وجعل
فاعله ذا ليدل بذلك على الحضور في القلب فحبذا زيد مثل نعم الرجل زيد حب
فعل ماض وذا فاعل والمخصوص بالمدح وهو زيد مبتدا خبره الجملة قبله
او خبر لمبتداء محذوف التقدير هو الممدوح زيد هذا هو الاعراب
الصحيح وبه قال الفارسي وابن برهان وابن خروف وزعم انه مذهب
سيبويه ومن نقل عنه خلاف ذلك فهو مخطئ ولهذا قال المصنف
الفاعل ذا وبه يدفع سوال من اورد عليه تشبيه جملة حبذا بنعم والمشبه
لنعم حب فقط واجاب بعضهم بان غرضه بيان خبر المخصوص بذا وقيل
ان حب وذا ركبا وجعلا اسما واحدا مبتداء والمخصوص خبره او خبر مقدم
والمخصوص مبتدا والى ذلك ذهب المبرد وابن السراج وابن هشام واليه